إضاءات على أهم محددات خطة البحث الجيدة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية

د/ وهيبة روابح أستاذة محاضرة صنف ـأـ

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

الندوة التدريبية الأولى للمنهجية حول إعداد مذكرات التخرج ليسانس وماستر بجامعة الأمير عبد القادر قسنطينة. السنة الجامعية: 2023-2024

تاريخ النشاط: يوم الاثنين 27-11-2023.

الجهة المنظمة : قسم الدعوة والإعلام والاتصال

تقديما:

يعد البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية عملا فكريا وفنيا منظما، يهدف إلى تحقيق معرفة علمية جديدة في هذا الحقل من العلوم. مواجها في

ذلك تحدي دراسة وفهم الظواهر الإنسانية والاجتماعية، ما يجعل من البحث في هذا المجال متميزا بموضوعية نوعية في النظر والبحث في الظواهر الإنسانية المختلفة في تركيبتها وقوانينها عن الظاهرة الطبيعية والفيزيائية. نظرا لصعوبة التحكم في الظاهرة الإنسانية وضبطها علميا وإخضاعها للاختبار والقياس. وهو ما يعد عملا شاقا ومحفوفا بالصعوبات. تستهدف الورقة العلمية تقديم عدد من الاضاءات على أهم محددات البحث العلمي في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية التي من ضمنها الظاهرة الإعلامية الاتصالية والظاهرة الدعوية التي يمكن اعتبارها ظواهر ذات علاقة وطيدة بالظواهر الاجتماعية السوسيولوجية؛ فسواء تعلق الأمر بالظاهرة الإعلامية الاتصالية أو الظاهرة الدعوية فكل منها لا يمكن أن يتجسد إلا في الفضاء المجتمعي، وبالتالي فهي تخضع للقوانين التي تحكم وتفسر الظاهرة الاجتماعية.
تحاول الورقة تقديم عدد من التوجيهات والإرشادات بخصوص بناء البحث من خلال تقسيمه إلى مقدمة وعرض-جسم البحث-، وأخيرا خاتمة. لا شك في أن الأخذ بهذه التوجيهات من شأنه أن يعين الطلبة المقبلين على إعداد مذكرات التخرج على تلافي كثير من الأخطاء الشائعة عند إعداد المذكرات. ربما نستهل ورقتنا بعضا من الحقائق التي جاءت في مؤلف "فن الأطروحة" لصاحبه **ميشال بو**، حيث يؤكد على عدم وجود أطروحة دون عمل منظم وذي شأن، على مدى مدة طويلة.

لا وجود لأطروحة دون المرور بمراحل مختلفة يصادف خلالها صعوبات متعددة المستويات، والتي من الممكن أن نقدم لها أنواعا متعددة من الحلول.

1-المكونات الرئيسية لبناء البحث:

تعتبر عملية إعداد البحوث والدراسات في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، عملية صعبة وشائكة؛ تستدعي عناية فائقة وعملا دءوبا من أجل الوصول إلى إنتاج بحث علمي متكامل يتوافق والمتطلبات الأكاديمية المطلوبة. ويكون بحق تتويجا لسنوات من العمل الجاد. لهذا وجب على الباحث أن يولي أهمية وعناية خاصة لهذه العملية، فعليه أن يحرص على تقديمه في شكل مقبول من خلال بناء خطة بحث

محكمة ومتسقة العناصر. حيث يجب أن تتوفر جملة من الإجراءات المنهجية. وتهيئة ملائمة للظروف المناسبة للبحث. تأتي في مقدمتها التزام الباحث بعدد من الاعتبارات المساعدة في انجاز بحثه، بعضها متعلق بجانب المحتوى والآخر بجانب الشكل.[1]

الجدير بالذكر أن تصميم البحوث في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية يستلزم الوفاء بمبدأي الدقة والضبط، في جميع مراحل البحث. وإذا كانت البحوث تخضع لتوجيهات محددة ودقيقة حتى صارت موحدة تشترك فيها كل مراكز البحوث والجامعات العالمية؛ فإن هناك بعضا من هامش الحرية في تعديل وتحوير الإجراءات الشكلية كأن يقدم اسم الناشر على دار النشر في وضع المراجع. أو أن يختار طريقة هارفارد في تثبيت المراجع بدلا من الطريقة الكلاسيكية. وإن كان للباحث هامش صغير من الحرية في التعديل والتحوير؛ من جانب آخر عليه عدم إهمال العناصر والإجراءات الأساسية والجوهرية التي لا بد من توفرها. والتي يمكن أن تقسم إلى مقدمة وعرض وخاتمة.

1-1-إضاءة على المقدمة؛ هي آخر ما يكتبه الباحث ويعدله في بحثه، ففي كل مرة يطرأ فيها تعديل في الخطة أو الإجراءات المرتبطة بها يضطر الباحث لتعديلها. وتشتمل المقدمة على رسم للمعالم الرئيسية للبحث في صورته النهائية من تحديد لموضوعه وتقسيماته. ولهذا زمن ناحية الصياغة وجب في كتابتها العناية بالأفكار قوة ووضوحا وترتيبا وتسلسلا وبخطة البحث دقة وترتيبا، إضافة إلى العناية بالألفاظ والأسلوب قوة وفصاحة وتشويقا. وتشتمل المقدمة على عناصر مهمة هي: المشكلة موضوع البحث وملخص اشكاليته، بيان أهمية الموضوع وأهدافه ودوافع اختيار العمل عليه، سواء كانت ذاتية أم موضوعية. ثم الدراسات السابقة التي توضح للباحث الجوانب التي درست الموضوع ومتى بدأت المشكلة أو الظاهرة وكيف تطورت، وما هي الزوايا التي درسها الباحثون وأين انتهوا؟ وما هي المشكلة التي ستنطلق منها الدراسة الجديدة.[2] وهنا يوضح الباحث ما هي الإضافة التي سوف يقدمها بحثه. ويمكن أن يشير إلى مراجع أو مصادر مهمة اعتمد عليها. كما يبرز ملخصا للخطة التي سيتبعها من خلال التقسيمات التي يضعها للفصول النظرية والتطبيقية –في حالة كانت الدراسة ميدانية-.

كما تتيح المقدمة للباحث؛ أن يذكر ما بذله من مجهودات في سبيل انجاز هذا البحث، وأيضا المنهج المتبع في دراسة الظاهرة أو الموقف. يرسم الباحث منهجه في

---

[1] علي غربي، خطة نموذجية للبحث الاجتماعي، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1999، ص 47.
[2] محمد علي عبد الكريم الرديني وشلتاغ عبود، منهج البحث الأدبي واللغوي، دار الهدى للطباعة و والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 227 .

الدراسة من حيث منهجه في جمع المادة العلمية ومن حيث المدخل الفكري، للاستفادة من المادة العلمية في بناء البحث فبأيها يأخذ؟ هل يعتمد المنهج الاستنباطي أم المنهج الاستقرائي، هل يأخذ بالمنهج الوصفي، المنهج التجريبي أم التاريخي –تعتمد كثير من التخصصات على المنهج التاريخس كمنهج مساعد في دراساتها؛ من خلال المصادر الأولية (نقد الوثائق) والثانوية-. وكذلك الإشارة إلى أهم العقبات والصعوبات التي واجهت الباحث عند إعداده لبحثه؛ كصعوبة الحصول على المراجع وقلتها، وذكر الوسائل التي اتبعها للتغلب على هذه الصعوبات، أيضا توجيه الشكر والتقدير لكل من ساعد في إعداد البحث. كما يجب أن يتناسب حجم المقدمة مع حجم البحث نفسه، فليس من المنطقي أن تكون المقدمة أو حتى الخاتمة في صفحة واحدة بينما البحث في أكمله يأتي في أكثر من مائتي صفحة أو أكثر.

ومنه يمكن القول أن المقدمة هي مدخل لتقديم الموضوع أو المشكلة التي ستعالج ويكون التقديم قصيرا إلا إذا أدرجنا فيه معطيات المشكلة. [1]على الباحث أن يبرهن في المقدمة على مدى أهمية الموضوع من الناحية النظرية والتطبيقية، أي ما هي الفائدة التي يمكن أن يجنيها المجتمع من الدراسة ومن تشخيص الظاهرة أو اقتراح حلول لها. وهنا على الباحث أن يكشف عن النظريات أو المداخل الفكرية التي استرشد بها، وانطلق من تفسيراتها للظاهرة.

وبما أن المقدمة تشتمل على جميع هذه القضايا فإن الباحث لا يستطيع ضبطها إلا بعد الانتهاء من كتابة ومراجعة جميع العناصر المهمة المكونة للبحث؛ فخطة البحث من الممكن أن تعدل في أثناء الدراسة كما أن عملية جمع المراجع تبقى مستمرة إلى نهاية البحث. [2]

1-2-إضاءة على تصميم البحث أو خطة موضوع البحث:

تختلف البحوث وتتنوع حسب نوعية الموضوع واشكاليته، والهدف الذي يسعى الباحث لانجازه، ويستحيل حصرها بدقة. لكن في المقابل؛ تكاد تجمع أغلب الكتابات المنهجية على أن الأنماط السائدة من البحوث في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ يمكن حصرها وفقا لأنواعها وليس وفقا للمواضيع؛ فتكون ما يلي: بحوث كشفية استطلاعية، بحوث وصفية تشخيصية وبحوث سببية اختبارية -تجريبية-، بحوث استشرافية.

---

[1] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، 2004، ص 242.

[2] المرجع السابق، ص 231.

البحوث الاستطلاعية الكشفية: يلجأ إليها الباحث عندما تكون البيانات المتوفرة عن الموضوع قليلة ومحدودة وغير متوفرة بالقدر الكافي.

أما البحوث الوصفية التشخيصية: فتأتي في مرحلة لاحقة بعد الاستطلاعية أو الكشفية، عند توفر المعطيات والبيانات الكافية حول موضوع الدراسة؛ ما يفسح المجال للباحث من أجل البحث لمعرفة كيفية وجود الظاهرة، ووصف ملامحها وتجلياتها، ثم التشخيص بمحاولة تقديم إجابة، أو المساعدة بعدها في الإجابة أو المساعدة بعدها في الإجابة عن أسئلة من قبيل: لماذا هذه الظاهرة على ما هي عليه؟ كيف كانت قبلا ؟.

في حين تجرى البحوث السببية أو الاختبارية: من أجل التحقق من مدى صدق تفسيرات الظاهرة أو خطئها، أو تقصي أسباب حدوثها. ويسميها البعض البحوث التجريبية على الجماعة الإنسانية، بما يتضمنه التجريب من ضوابط وحساسيات وهامش للخطأ. والتجريب لا يعني التشييئ المحض، لاستحالته على السلوكيات الإنسانية. وحتى اعتماد فكرة المجموعة الضابطة أو الشاهدة والمجموعة التجريبية هو مجرد محاولة تجزيئية غير واقعية، جمعت خصائصها حسابيا بناء على تقنيات جامدة، وليس وفقا لوجوده العياني الزمني، لأنه في حقيقة الأمر ما يتم اختياره كمجموعة هم أفراد في سياقات مختلفة لا يمكن أن نسقط عليها ما يسمى بالمضاهاة أو المزاوجة الفردية.

أما البحوث الاستشرافية: فهي التي تستشرف أبعاد المستقبل من خلال مناقشة بدائل مصير مجتمع أو ظاهرة أو جماعة أو طبقة اجتماعية معينة، على اعتبار إمكانية احتمال وجود أكثر من مستقبل بديل يستطيع الإنسان أن يتدخل في رسم بعض معالمه. [1]

وأيا كان نوع البحث فان موضوعه يتطلب إتباع خطوات منهجية لا مفر منها، تتصدرها ملاحظة الظاهرة ثم محاولة وصف ما أمكن ملاحظته، ليتم بعدها تحليل ما تم وصفه وبناء المتطلبات الافتراضية البحثية؛ ليتسنى تحديد الأهداف بدقة، بناء على منهجية مضبوطة تتناسب والموضوع المبحوث، ويعمل المشرف على تأكيد الملائمة بإتباع التقسيم التالي: خطة البحث (الخطوات المنهجية للموضوع):

[1] علي غربي، مرجع سابق، ص ص 49-50.

الباب الأول: الإطار المفاهيمي والنظري. يحتوي على كل ما هو نظري ومادة علمية أو تراث علمي كتب عن موضوع البحث أو يصطلح عليه أيضا بأدبيات الموضوع.

الفصل الأول: موضوع الدراسة أو يصطلح عليه بفصل الإشكالية كصياغة علمية لمشكلة البحث وموضوعه.

مجموعة فصول نظرية: يتحدد عددها بناء على متطلبات البحث ومحاوره التي حددتها إشكالية البحث والتساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية أو فرضيات البحث.

فصل أخير: الدراسات السابقة أو التراث العلمي أو الأدبيات كما يعبر عنها في كثير من الدراسات في الكتابات الغربية.

الباب الثاني: الإطار التطبيقي والمنهجي للبحث

فصل أول: الفروض، المنهج والأدوات

مجموعة فصول: يتحدد عددها بناء على متطلبات الدراسة الميدانية. الإطار الزماني والمكاني للدراسة الميدانية المقامة. تفريغ وتبويب البيانات وتحليلها

فصل أخير: يتطرق لنتائج البحث في ضوء الفروض والطرح النظري، والدراسات السابقة، التي تبرز أهميتها بالنسبة للبحث من خلال تبيان أوجه الاستفادة منها كيفية توظيفها بطريقة تخدم البحث... إلخ.

إن معالجة الموضوع تتم بتقسيمه إلى أجزاء يَسْهُل بحثها الواحد تلو الآخر، وفي تسلسل منطقي مترابط؛ مشكلة في كاملها وحدة تضم مجموعة فصول، ويختلف التقسيم من حيث الأقسام والأبواب والفصول والمباحث والمطالب، وطريقة الترقيم... الخ. تبعا لما يراه الباحث ويوافق عليه المشرف، كما أنه ليس شرطا تقسيم البحوث الميدانية إلى جزأين: نظري وميداني، ومهما كانت الطريقة التي يقسم البحث وفقا لها، فإنه ينبغي لفت الانتباه إلى الملاحظات التالية:

أولا: الأبواب والفصول توضع لها عناوين شاملة يفضل أن تمثل مؤشرات للعنوان الأساسي للبحث. لا يحبذ تكرار عنوان الموضوع كما هو ولكن الإشارة إلى مؤشرات للعنوان الأساسي.

ثانيا: الفصل الأول: ويشكل موضوع الدراسة؛ الأهداف العلمية والعملية. يتضمن أسباب ودوافع اختيار العمل على الموضوع وتبيان أهمية الموضوع، الأهمية العلمية والعملية-المجتمعية، التطبيقية، الإجرائية. وصياغة اشكاليته وفقا لإطار نظري مفسر

للموضوع أو الظاهرة، تم تبنيه مسبقا وطرح تساؤل إشكالي تختصر فيه إشكالية البحث بأكمله، فالتساؤلات الفرعية أو فرضيات البحث المفسرة، ثم أهداف البحث العلمية والعملية، فضبط مفاهيم البحث، وأخيرا الدراسات السابقة التي لها علاقة وطيدة بالموضوع وتبيان وجه الاستفادة، وهناك بحوث تدرج نماذج وتصاميم لنموذج التحليل المتبنى. [1]

ثالثا: الفصول الموالية من الباب الأول، تتطرق إلى الأطر الفكرية والنظرية للبحث، من أجل تحديد معالمه التي تميزه عن غيره من البحوث في التراث الاجتماعي، مع مراعاة الانتقال من العام إلى الخاص.

رابعا: فصل أخير من هذا الباب يهتم بالدراسات السابقة التي عالجت الموضوع أو جانبا منه حيث لا يقتصر فقط على مجرد عرضها، وإنما زيادة على ذلك نقدها وتوضيح مدى مقاربتها للبحث الحالي، وأين أفادته، وإذا كان من المحبذ تخصيص فصل مستقل للدراسات السابقة، فليس معنى ذلك وجوبه بالنسبة لكل البحوث، وإنما قد يتم التعامل مع جوانب منها في أماكن متفرقة من البحث، حتى أن أية دراسة سابقة لا يجوز عرضها والتطرق لها في المكان الخاص بها إلا أذا كانت قد أفادت البحث الحالي في أحد جوانبه-والتي يجب أن توضح بدقة متناهية- ويعاد طرحها كاملة بالفصل الخاص بذلك؛ شريطة أن تستوفي بعض المتطلبات من أهمها: اسم الباحث أو الجهة المشرفة واسم البحث ومكان وتاريخ إجرائه والخطوات المنهجية المتبعة، ثم النتائج المتوصل إليها. وأهم شيء يجب إبرازه هو التعامل معها بفكر نقدي مستنير وتحديد المجالات التي أفادت البحث الحالي. حيث أن المنهجية المتبعة والنتائج المحصل عليها في هذه الدراسات تساعد الباحث في بحثه الحالي من حيث حسن اختيار المنهج والأدوات أو الفرضيات-والتي قد تكون بعض نتائج تلك البحوث- وتهيئة الظروف العلمية للدراسة الميدانية.[2]

خامسا: الفصل الأول من الباب الثاني، ويتم فيه عرض لفرضيات البحث، وهناك من يتطرق لها في الفصل الأول النظري، بعد إشكالية البحث مباشرة؛ غير أن أنسب مكان لها هو مستهل الفصل الميداني؛ ذلك أن الفرضية تصاغ بعد قراءة متأنية وإطلاع واسع. وبعد أن يأخذ البحث شكلا متميزا، مستمدة الكثير من أسسها من الجانب النظري ومن الدراسات السابقة، ومن مؤشرات ميدان البحث؛ ليبقى الميدان هو المحك الأساسي لاختبار مدى صحتها أو خطئها؛ فالفرضية هي الوسيلة والأداة

---

[1] المرجع السابق، ص51.

[2] المرجع السابق، ص ص 52-53.

التي ينزل بها الباحث إلى الميدان، وتكون معبرة عن أهداف بحثه. وجدير بالذكر هنا أنها قد تأتي في شكل تساؤلات وخاصة في البحوث الاستطلاعية.

أما المنهج والأدوات فيتحددان بناء على طبيعة الموضوع، وما تجدر الإشارة إليه هو ضرورة تقديم المبررات والبراهين الموضوعية والعلمية الكافية التي دفعت الباحث لهذا الاختبار. وإبراز الجوانب التي يمكن أن تفيد فيها كل أداة من الأدوات المختارة مثلها مثل المنهج المتبع. أو المناهج المتبعة. فعند استخدام الملاحظة يجب توضيح كيف اعتمدت الأداة بالتفصيل وماهي السلوكات التي تمت ملاحظتها ورصدها وهنا يعتمد الباحث **استمارة ملاحظة،** وأيضا ينطبق الأمر على أداتي المقابلة والاستمارة.

وفي حالة استخدم الباحث الاستمارة فعليه أن يطبق الاستمارة بطريقة مبدئية بمعنى تجريبها على عينة صغيرة من مفردات مجتمع البحث، فيما يصطلح عليه بالدراسة الاستطلاعية التي يتم من خلالها التثبت من وضوح الأسئلة وبساطة اللغة المستخدمة وتغطيتها لجميع المتطلبات التي وضعت من اجلها, وأن أي تعديل أو تغيير تعديل أو إضافة للأسئلة بعد جمع بيانات جديدة من الدراسة الاستطلاعية.يتوجب على الباحث أن يشير إلى طريقة بالتفصيل بمعنى كيف كان السؤال وكيف عدل ؟ ما هو السؤال الذي حذف وما الذي أضيف؟.

يؤكد المختصون في المنهجية على أن أسئلة الاستمارة يجب أن تكون متوافقة مع محاور البحث وتساؤلاته الفرعية أو فروض البحث ومؤشراته؛ لتحقيق أهداف البحث.

سادسا: يتحدد عدد الفصول التطبيقية بناء على متطلبات البحث ميدانيا، فقد يتطلب تخصيص فصل لكل محور من محاور البحث للإجابة عنه، أما الفصل الأخير فيختص بمناقشة نتائج البحث مع توظيف الجانب النظري ونتائج الدراسات السابقة وكيفية الاستفادة منها ومقارنة النتائج المحصل عليها مع نتائج الدراسات السابقة انطلاقا من اختبار صدق الفرضيات. مع تبيان إلى أي حد قد فسر المدخل النظري الظاهرة أو الموقف موضوع البحث. مع ضرورة الأخذ في الحسبان للصيرورة والخصوصية التاريخية للمجتمع.

يمكن اقتراح تصميم لخطة بحث نموذجية توضح مراحل إجراء البحث في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ وردت في مؤلف دليل البحث في العلوم الاجتماعية[1]

[1] ميلود سفاري، البحث الاجتماعي ضوابط واحترازات، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1999، ص 11.

للعالمين كويفي وكامبنهود؛ حيث قسما فيه مراحل البحث العلمي في هذا المجال إلى سبع مراحل كما هي مبينة في الشكل الموالي:

شكل رقم (01): يوضح أهم مراحل خطة البحث الجيدة في العلوم الإنسانية والاجتماعية

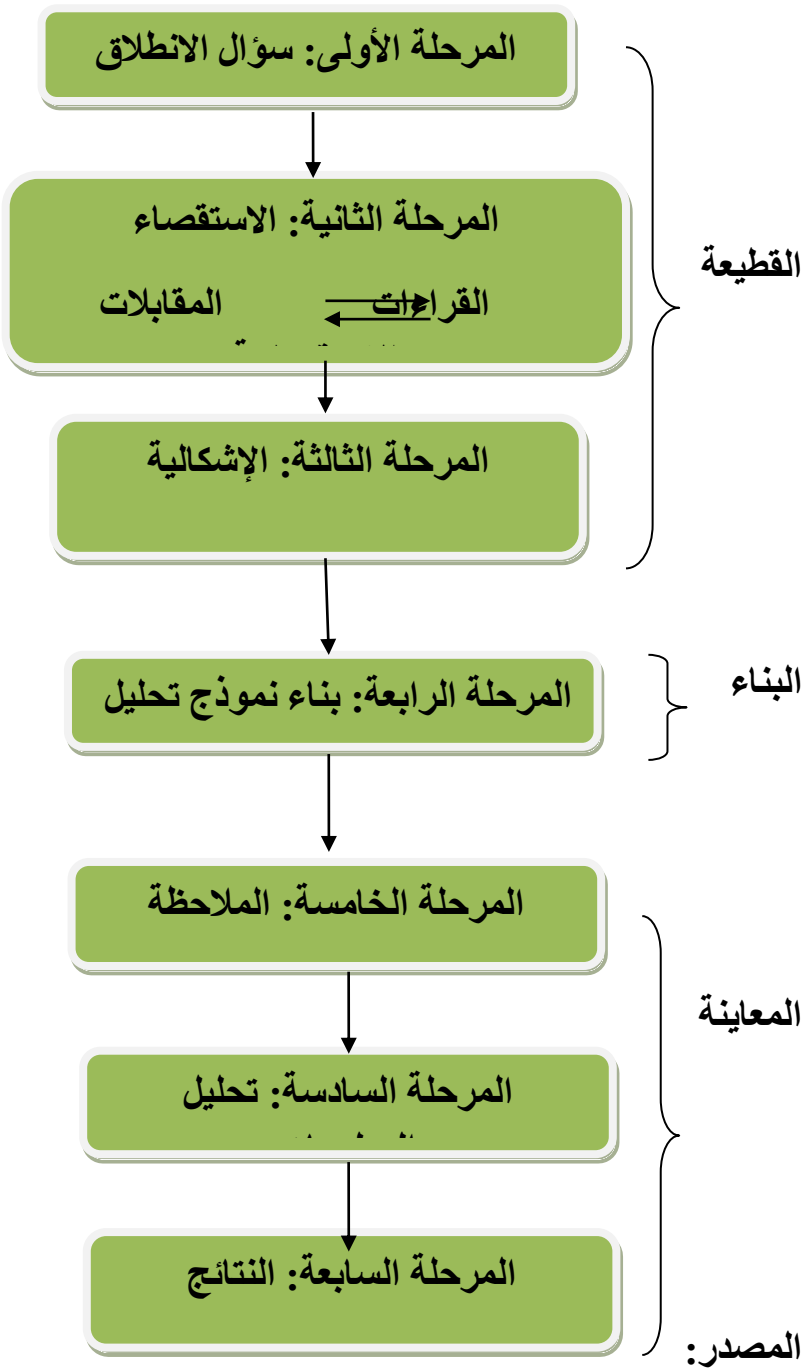

Raymond Quivy et Luc Van Campenhoudt, Manuel de recherche en sciences sociales, Dunod, Paris, 1988, p 15.

1-3-إضاءة على الخاتمة:

تتضمن خاتمة البحث، أهم نتيجة توصل إليها الباحث انطلاقا من الدراسة التي أقامها على موضوع بحثه. هي أيضا ملخص عن أبرز النتائج المحققة وتقديم لأهم التوصيات التي ينصح بها الباحث من يأتي بعده. ونتائج البحث التي تتضمنها الخاتمة هي أهم جزء في البحث وهي هدفه، وهي أكثر جزء من البحث يهم الباحثين وكل من يطلع على هذا العمل العلمي.

تقدم الخاتمة حوصلة لتحليل المعطيات وتأويل النتائج، فالباحث يقوم بالجمع والاستنتاج لأهم ما يجب أن يحتفظ به في البحث. فالخاتمة تقدم عرضا لترتيب جديد لعناصر المشكلة فالأمر يتعلق بضبط جوهر الموضوع من خلال الإجابة عن التساؤلات أو التحقق من الفرضيات. تهدف الخاتمة إلى إبراز المعارف الجديدة المحققة، والمختلفة عن المكتسبات السابقة التي يحدث معها الباحث قطيعة. تقترح الخاتمة آفاقا جديدة للبحث للباحثين الذين يريدون التعمق أكثر في دراسة المسألية. [1]

فالخاتمة هي الإسهام الأصيل والإضافة العلمية التي تهم القارئ، وهي الدليل الواضح على قيمة البحث ومستوى الباحث. ويمكن تحديد عناصر الخاتمة في ما يلي:

خلاصة البحث وأهم النتائج التي انتهى إليها الباحث، ما توصل إليه البحث من جديد، المقترحات التي توصل إليها البحث.[2] وهنا يجدر التنويه بضرورة إيلاء عناية فائقة في صياغة الخاتمة باعتبارها المعبرة عن جميع أجزاء البحث، وذلك باستخدام لغة سليمة وراقية، وأسلوب علمي متماسك منطقي، وتفادي استخدام الضمائر الشخصية واعتماد تركيبات للجمل تتركز على الموضوع لا على الباحث أو استعمال الفعل مبنيا للمجهول، وكل ذلك بلغة عربية سليمة، يفضل أن يقوم بمراجعتها مختص في اللغة.[3] وبعد إتمام الخاتمة تكتمل عناصر خطة البحث وبالتالي يخرج العمل في صيغته النهائية في صورة حث علمي رصين ومتكامل المعالم.

---

[1] موريس أنجرس، مرجع سابق، ص 442.
[2] محمد علي عبد الكريم الرديني وشلتاغ عبود، مرجع سابق، ص ص 234-235 .
[3] علي غربي، مرجع سابق، ص 55 .

ختاما:

ما قدم في هذه الورقة البحثية؛ هو مساهمة من أجل تسليط الضوء على أهم محددات خطة البحث الجيدة؛ ممثلة في العناصر المهمة التي لابد من توفرها في أي بحث علمي عناصر التقسيم الذي يضعه الباحث لدراسة موضوع بحثه. وفي الورقة المعدة اعتمدنا التقسيم الكلاسيكي للبحث من مقدمة عرض لتصميم البحث والخاتمة على تبسيط وضع تصميم للخطة البحثية التي يمكن للباحث في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية أن يتبناها، ويحاول طوال فترة تجسيده للبحث أن يصل إلى بناء وتركيب مختلف أجزاءه؛ تحقيقا لهدف الوصول إلى معرفة علمية جديدة سواء كانت نظرية أو امبريقية يمكن أن تتجسد في ابتكار أو اكتشاف أو وضع نظرية جديدة مفسرة للظواهر والمواقف الآراء والاتجاهات.